المحاضرة الثامنه

تابع الجماعات الاجتماعيه

النقاط الأساسية:

- **ثالثا- المجتمعات المحلية.**
- **رابعا- المجتمع.**

ثالثا- المجتمعات المحلية:

تختلف الأنساق الاجتماعية من حيث الحجم ودرجة التعقيد، فقد نتحدث عن النسق الاجتماعي لوحدة اجتماعية أو جماعة أولية صغيرة كالأسرة، وقد نتحدث عن النسق الاجتماعي لوحدة اجتماعية كبيرة كالأمة. وبين هاتين الوحدتين توجد مجموعة كبيرة من الوحدات الاجتماعية المختلفة من حيث درجة التعقيد مثل جماعة الجوار والقرية والبلدة والمدينة وهي الوحدات الاجتماعية التي نطلق عليها اسم المجتمعات المحلية.

(أ) مفهوم المجتمع المحلي: " جميع هذه التعاريف وأسماء العلماء غير مطالبين بها في الاختبار" فقط تعريف زاندان

١) يرى (فيليبس) أن المجتمع المحلي هو جماعة تشغل منطقة معينة، ويتقاسم أعضائها أهدافا واسعة المدى، إلى درجة أن الفرد قد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة.
٢)وتذكر (لان روبرتسون) أن المجتمع المحلي عبارة عن جماعة اجتماعية تشترك في إقليم معين، ويشعر أعضاؤها بالانتماء إليها، كما أنهم يتقاسمون مجموعة من المصالح العامة.
٣)ويذهب (زاندن) إلى أن المجتمع المحلي هو" جمع من الناس الذين يتفاعلون معا، ويقيمون في منطقة إقليمية محددة، حيث يقومون بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية." مهم فقط

٤)ويعرف (تيرنر) المجتمع المحلي بأنه أنماط الفعل والتفاعل الاجتماعي التي يتم تشكيلها عن طريق نشاطات الناس اليومية في مكان للإقامة دائم نسبيا.
٥)ويرى (فيدريكو) أن المجتمع المحلي هو جماعة من الناس يعيشون معا في منطقة جغرافية محددة، ويتعاونون في كافة نشاطات حياتهم، ويشتركون في الشعور بالانتماء إلى هذه الجماعة.
٦)كما يذهب (ماكيفر وبيدج) إلى أن المجتمع المحلي هو مجموعة من الناس يحتلون بقعة معينة من الأرض ويربطهم معا نظام عام من القواعد التي تنظم حياتهم وتحدد الصلات بينهم.

" أيضا هذه العناصرغير مطالبين بها في الاختبار"

ويتضح من التعريفات السابقة أنها جميعا تجعل من مكان الإقامة أو المنطقة الجغرافية المحددة، العنصر الأساسي اللازم توافره لوجود المجتمع المحلي. وبالإضافة إلى هذا العنصر الأساسي نجد أن كل تعريف يركز على عنصر أو أكثر من العناصر التالية:

١- الاشتراك في الأهداف أو المصالح.

٢- الشعور بالانتماء أو بالعضوية المشتركة.

٣- وجود التفاعل بين الأفراد والجماعات.

٤- وجود نظام عام من القواعد التي تنظم حياة الناس وتحدد الصلات بينهم.

"أما هنا عناصر انكلز مهمه جدا "

ويرى انكلز أن هناك ثلاثة عناصر أساسية لابد من مراعاتها عند تعريف المجتمع المحلي هي:

١- عندما تتجاور مجموعة من الأسر في منطقة جغرافية محددة.

٢- عندما يوجد بين أبناء ذلك المجتمع قدر ملحوظ من التفاعل الاجتماعي المتكامل.

٣- عندما يتحقق لديهم إحساس بالعضوية المشتركة أو بالانتماء المشترك الذي لا يقوم على مجرد روابط القرابة الدموية فقط.

ويلاحظ أن بعض علماء الاجتماع يعترضون على ضرورة وجود مكان للإقامة أو بقعة معينة من الأرض كشرط لوجود المجتمع المحلي. فالقبيلة ليس لها مكان ثابت محدد، نظرا لأنها تنتقل وراء الكلأ، ومع ذلك فهي تمثل مجتمعا محليا، ونجد أن العامل النفسي هو الرباط الأساسي في مثل هذا المجتمع المحلي. ومن ثم فإن المجتمع المحلي يمكن تعريفه في ضوء كثرة التفاعل أو الإحساس بالعضوية المشتركة دون اشتراط الإقامة المشتركة في منطقة جغرافية محددة.

(ب) أنماط المجتمعات المحلية:

١- المجتمع المحلي الروحي أو النفسي، وهو ينطبق على أولئك الأفراد الذين يرتكز الإحساس بالعضوية عندهم على رابطة روحية تضم مجموعة من القيم، أو الأصول، أو المعتقدات. ويوضح هذا النمط من المجتمعات المحلية أن المجتمع المحلي يمكن أن تقوم له قائمة مع عدم وجود مكان إقامة مشترك. ومن أمثلته مجتمعات الغجر أو الأرمن المتفرقة في أرجاء الأرض.

٢- مجتمع الإقامة، ويطلق عليه المجتمع الايكولوجي. وفي هذا النمط من المجتمعات المحلية، نجد أن الرابطة التي تجمع بين أفراده هي الإقامة المشتركة في منطقة سكانية محددة اجتماعيا. ومن أمثلة هذه المجتمعات الايكولوجية: المركب العمراني أو جماعة الجوار، أو البلدة، أو القرية، أو المدينة، أو الإقليم، أو الدولة.

ويلاحظ أنه كلما ازداد حجم الجماعة التي تسكن منطقة معينة كلما حدث تناقص في احتمالات حدوث التفاعل بين أي شخصين، وعندما تتناقص إمكانيات التفاعل بين العضو العادي وأي عضو آخر يصعب وصف ذلك المجتمع بأنه مجتمع محلي. بمعنى أن مجرد التجاور المكاني لا يخلق وحده مجتمعا محليا.

رابعا- المجتمع:

يتفق علماء الاجتماع على أن دراسة المجتمع تمثل أحد موضوعات الدراسة الأساسية في علم الاجتماع. ويرى البعض"انكلز" أنه لا يتحتم على علم الاجتماع أن يقتصر على دراسة جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية وإنما يمكنه دراسة الكيان الكلي. أي أن علم الاجتماع يمكن أن يتخذ المجتمع وحدة للتحليل. ومن ثم يصبح هدفه الكشف عن الصلات التي تربط النظم الاجتماعية التي تكون المجتمع.

(أ) تعريف المجتمع: " جميع هذه التعاريف وأسماء العلماء غير مطالبين بها في الاختبار" فقط تعريف فيلبس

١)ترى (لان روبرتسون) أن المجتمع عبارة عن جماعة من أفراد يتفاعلون معا، ويقيمون في نفس الإقليم، ويشتركون في ثقافة عامة.

٢)ويذكر (فيليبس)" أن المجتمع هو جماعة تشغل إقليم وتتقاسم نفس الثقافة." مهم

٣)ويذهب (فيدريكو) إلى أن المجتمع هو جماعة من الناس تعيش في إقليم جغرافي معين، وتشترك في ثقافة توجه سلوكهم.

٤)ويعرف (زاندن) المجتمع بأنه شبكة العلاقات الاجتماعية التي توجد بين عدد من الأفراد، الذين يكونون وحدة مكتفية بذاتها إلى درجة ما، ولها القدرة على الاستمرار خلال الأجيال المتعاقبة.

٥)كما يعرفه (مارشال جونز) بأنه نوع معين من الجمع يتميز بالاكتفاء الذاتي، والقدرة على تزويد أفراده بجميع احتياجاتهم الضرورية دون الاستعانة بغيره من التجمعات.

٦)ويرى (ستيوارت) أن المجتمع هو تنظيم من الناس أو شكل معين للمعيشة داخل إقليم خاص، يكون له القدرة على الاستمرار خلال الأجيال، ويعد مستقلا نسبيا، أو غير معتمد في وجوده على المجتمعات الأخرى.

" ايضا الاختلافات بين علماء الاجتماع غير مطالبين بها في الاختبار"

ويستدل من التعريفات السابقة أن هناك بعض الاختلافات بين علماء الاجتماع حول الأسس التي يقوم عليها المجتمع. فيرى بعضهم أن هناك عنصران أساسيان لابد من توافرهما كشرط لوجود المجتمع هما: وجود مكان أو إقليم جغرافي معين لإقامة الجماعة الإنسانية، ووجود وحدة ثقافية تربط بين أفراد الجماعة الإنسانية. في حين يرى البعض أن المجتمع لابد أن يتميز بدرجة ما من الاكتفاء الذاتي والقدرة على البقاء خلال الأجيال المتعاقبة

(ب) أنماط المجتمعات وخصائصها:مهم وتحفظ بالترتيب

يصنف بعض علماء الاجتماع المجتمعات إلى مجتمعات ريفية ومجتمعات حضرية، كما أن بعضهم يصنف المجتمعات إلى مجتمعات تقليدية ومجتمعات حديثة. كما يمكن تقسيم المجتمعات البشرية إلى ثلاثة أنماط أو نماذج أساسية هي: المجتمعات التي تمر بمرحلة ما قبل الصناعة، والمجتمعات الانتقالية أو النامية، والمجتمعات الصناعية.

ومن العلماء من يصنف المجتمعات الإنسانية إلى خمسة أشكال أو أنماط رئيسية على النحو التالي:

١- مجتمعات الصيد والجمع.
٢- المجتمعات الرعوية.
٣- مجتمعات الزراعة غير المستقرة أو المتنقلة.
٤- المجتمعات الزراعية.
٥- المجتمعات الصناعية.

وقد يتم تصنيف المجتمعات الإنسانية بحيث تقتصر على ثلاثة أنماط رئيسية على النحو التالي:

١- المجتمعات التي تمر بمرحلة ما قبل الصناعة.
٢- المجتمعات الصناعية.
٣- المجتمعات الصناعية المتقدمة.

إلا أن البعض يقسم المجتمعات إلى نمطين فقط هما: مجتمعات ما قبل الصناعة، والمجتمعات الصناعية.

شكل يوضح أهم الاختلافات بين خصائص كل من
مجتمع الصناعة ومجتمع ما قبل الصناعة

جدول يوضح أهم الاختلافات بين خصائص كل من مجتمع ما قبل الصناعة والمجتمع الصناعي

	مجتمع ما قبل الصناعة	المحتمع الصناعي
حجم المجتمع	صغير من الناحية النموذجية (القرى)	كبير من الناحية النموذجية (المدن)
العلاقات الاجتماعية	اولية غالبا (شخصية)	ثانوية غالبا (غير شخصية)
تقسيم العمل	بسيط نسبيا يقوم على اساس السن والنوع	كبير ، اذ ان المهن تحتاج الى درجة عالية من التخصص.
المكانات الاجتماعية :	موروثة غالبا	بعضها موروث وكثير منها مكتسب
البناء الاجتماعي	بسيط نسبيا ، يتكون من مجموعة قليلة من المكانات وقليل من النظم المحددة الواضحة	معقد ، يتكون من كثير من المكانات وكثير من النظم المحددة الواضحة
الضبط الاجتماعي	غير رسمي غالبا ، يعتمد على التفاعل التلقائي في المجتمع المحلي	رسمي ، غالبا يعتمد على القانون والشرطة والمحاكم
القيم	تقليدية تتركز حول المقدسات الدينية	حديثة تتركز حول العلمانية
الثقافة	متجانسة ، معظم الافراد يشتركون في معايير وقيم متشابهة .	متباينة ، اذ يوجد كثير من الثقافات الفرعية التي تؤدي الى اختلاف المعايير والقيم في المجتمع .
التكنولوجيا	بدائية ، تعتمد بشكل اساسي على البشر والقوى الحيوانية	متقدمة ، تعتمد اساسا على الالات
التغير الاجتماعي والحراك	بطيء	سريع